حكومة بيغن في عدة مجالات ، خاصة فيما يتعلق بالاستيطان » (اريئيل غيناي ـ يديعوت احرونوت ، ١٤ـ٥ـ ٧٨) ٠

على اي حال ، فان الاعتقاد السائد هو ان ادارة كارتر ارادت ان تجعل من هذه الصفقة « محكا لسياستها في الشرق الاوسط ، ولزعامة الرئيس كارتر» (عيدو ديسنتسيك ـ معاريف ، ١٤ـ٥ـ ٧٨) ٠ لذلك وجدت من المناسب التغلب على اللوبي اليهودي ، الذي يمثل قوة اسرائيل ونفوذها في الولايات المتحدة ، وقد نجحت في ذلك بواسطة تقرير صفقة الطائرات في الكونغرس ٠

ان النتيجة السياسية الهامة التي توصل اليها المعلقون الاسرائيليون ، ان هذه الصفقة تعبر عن تغيير جوهري في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل ، وتفوح منها رائحة التخلي وعدم الثقة ٠ انها خطوة اخرى في الجهد المنهجي والموجه الذي تقوم به الادارة الاميركية الحالية لتقزيم اسرائيل ، سواء في الوسط الشرق ـ اوسطي او في الوسط الاميركي ٠

« لقد اوضحت الادارة الاميركية لاسرائيل ولاصدقائها ، ان عليها ان تعود الى مقاساتها الطبيعية » ـ التي تصغر جدا عن مقاساتها الحالية ، الاقليمية ، العسكرية والسياسية ـ وعليها ان تتكيف على التعيش كدولة اقلية صغيرة في الشرق الاوسط ، برعاية الولايات المتحدة، ورضى الدول العربية الكبيرة والغنية بالمناطق والنفط والسكان » (حجاي ايشد ـ دافار ، ١٨ـ٥ـ٧٨) ٠ ويدعي اصحاب هذا الرأي ان صفقة الطائرات ليست سوى مؤشر لمزيد من التراجعات في السياسة الاميركية امام المطالب العربية ، على حساب مصالح اسرائيل في اميركا ٠ ويبدو ان هذا الرأي مبالغ فيه جدا ، خاصة وان اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة ، ما زال قويا يمتلك مجالات عمل واسعة ٠ « وليست هناك اية حاجة للافتراض بأن [الصفقة] هي فشل ذريع للمسألة الاسرائيلية ، او انها سحب البساط من تحت اقدام اسرائيل في الولايات المتحدة ٠٠٠ فالتأكيد الاساسي لاسرائيل ما زال على حاله ، ولكن ليس كأحتكار ، وليس على حساب المصالح الاميركية ٠ وعلى اسرائيل ان تكون حساسة تجاه هذا الامر ، تماما كما تطالب واشنطن بان تظهر حساسية تجاه قضاياها ٠ فالنفط وثبات الدولار لا يقلان اهمية بالنسبة للولايات المتحدة ، من الحدود الآمنة لاسرائيل ٠ وعلى اسرائيل ان تظهر حساسية تجاه المصالح الاميركية لاعتبار اخر : فقد رأينا بأية سهولة يمكن ان يتطور الحديث حول اللاسامية الى افعال ، وبأية سهولة يمكن ان يجد اليهود الاميركيون انفسهم في وضع صعب ٠ فاللوبي اليهودي غير قادر على كل شيء ٠ وقوته متعلقة بعدالة قضيتنا ٠٠٠ وعندما نطالب بتأييد شعبي علينا ان نبرهن على ان طلباتنا اخلاقية، وقد اثيرت خلال الاشهر الاخيرة ـ بفضل عمليات الاستيطان ، والتغيير الفجائي في موقفنا التقليدي من القرار ٢٤٢ ، والادعاءات حول حقوقنا التاريخية في الضفة ـ شكوك كثيرة حول عدالة موقفنا ٠

« ان الدرس الاهم [لصفقة الطائرات] ٠٠٠ هو ان الكونغرس منح تأييده لسياسة كارتر الشرق اوسطية ، ووافق على المفهوم القائل ان من الواجب انشاء معسكر معتدل في المنطقة بسبب اوضاع عالمية ٠ اي انه ينبغي وضع